المجلة المغاربية للمخطوطات
المجلد 18 العدد 01 السنة 2022 ص ص 75-97

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

Entrepreneurial Culture in Algeria and Its Impact on Education and Training: A Sociological Approach

الثقافة المقاولاتية في الجزائر و انعكاساتها على التعليم والتكوين: مقاربة سوسيولوجية

ط.د/العوادة محمد رضا [1] د/ عبيدي سعاد [2]

[1] جامعة الجزائر 2، mohamedreda.elaouada@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر 2، souad.abidi@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 26/ 02/ 2022 تاريخ القبول: 2022/06/18 تاريخ النشر: 31/ 12/ 2022

Abstract :

This article aims to examine entrepreneurial culture in Algeria and analyze its impact on the education and training systems from a sociological perspective. The study highlights that entrepreneurial culture is not merely a set of technical skills but a system of social values and orientations that shape individuals' behavior toward initiative, innovation, and risk-taking. The article also explores the role of public policies, educational curricula, university and vocational training, modern technologies, and globalized labor regulations in reinforcing this culture, while identifying the social and cultural constraints that limit its effectiveness. The study concludes that promoting entrepreneurial culture depends on the integration of education, policies, and legislation within a social environment that encourages youth initiative and innovation, contributing to sustainable economic and social development.

المؤلف المرسل: العوادة محمد رضا
البريد الالكتروني: mohamedreda.elaouada@univ-alger2.dz

Keywords :
Entrepreneurial culture, Education and training, Entrepreneurial behavior, Globalization, Modern technologies

الملخص :

يهدف هذا المقال إلى دراسة الثقافة المقاولاتية في الجزائر وتحليل انعكاساتها على منظومتي التعليم والتكوين، من منظور سوسيولوجي. يبيّن البحث أن الثقافة المقاولاتية ليست مجرد مجموعة مهارات تقنية، بل نسق قيم واتجاهات اجتماعية تؤثر على سلوك الأفراد نحو المبادرة، والابتكار، وتحمل المخاطر الاقتصادية. كما يوضح المقال دور السياسات العمومية، والمناهج التعليمية، والتكوين الجامعي والمهني، والتكنولوجيا الحديثة، والتشريعات التدويلية في ترسيخ هذه الثقافة، مع تحديد القيود الاجتماعية والثقافية التي تحد من فعاليتها. ويخلص البحث إلى أن تعزيز الثقافة المقاولاتية يعتمد على تكامل التعليم، والسياسات، والتشريعات، مع بيئة اجتماعية تشجع الشباب على المبادرة والابتكار، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.

الكلمات المفتاحية :

الثقافة المقاولاتية، التعليم والتكوين، السلوك المقاولاتي، العولمة، التكنولوجيا الحديثة

مقدمة :

تحتلّ الثقافة المقاولاتية مكانة متقدمة في التحليلات السوسيولوجية المعاصرة، باعتبارها أحد المداخل الأساسية لفهم التحولات التي مست أنماط العمل والعلاقات المهنية في المجتمعات الحديثة. فالمقاولة لم تعد تُختزل في بعدها الاقتصادي المرتبط بالإنتاج والربح، بل أضحت إطارًا ثقافيًا وقيميًا يُسهم في تشكيل تمثلات الأفراد حول المبادرة، وتحمل المسؤولية، وبناء المسارات المهنية (Bourdieu, 1986). ومن هذا المنطلق، تبرز الثقافة المقاولاتية كنسق من القيم والاتجاهات

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

الاجتماعية التي تؤثر في سلوك الفاعلين الاجتماعيين وتوجه اختياراتهم في علاقتهم بالعمل والمستقبل.

وفي السياق الجزائري، برز الاهتمام بالثقافة المقاولاتية في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها البلاد، خاصة مع تصاعد إشكالية البطالة، ولا سيما في صفوف الشباب المتعلم، وتراجع قدرة الدولة على ضمان الإدماج المهني عبر الوظيفة العمومية .(Addi, 2014) وقد رافق ذلك اعتماد جملة من السياسات العمومية الرامية إلى تشجيع روح المبادرة الفردية والجماعية، باعتبارها بديلًا استراتيجيًا لتحقيق الإدماج الاقتصادي والاجتماعي. غير أن هذا التوجه يطرح تساؤلات سوسيولوجية عميقة حول مدى تجذر الثقافة المقاولاتية في البنية الاجتماعية، وقدرتها على التحول من خطاب مؤسساتي إلى ممارسة اجتماعية فعلية.

ويُعدّ قطاعا التعليم والتكوين من أهم الفضاءات الاجتماعية التي تتجسد فيها رهانات ترسيخ الثقافة المقاولاتية، نظرًا لدورهما المحوري في التنشئة الاجتماعية وبناء التصورات المرتبطة بالعمل والنجاح المهني. فالمؤسسات التعليمية والتكوينية لا تقوم فقط بنقل المعارف التقنية والعلمية، بل تساهم أيضًا في إنتاج أنماط معينة من القيم والاتجاهات التي توجه سلوك الأفراد داخل المجتمع .(Durkheim, 1922) ومن هنا، يبرز التساؤل حول طبيعة العلاقة القائمة بين الثقافة المقاولاتية ومنظومتي التعليم والتكوين في الجزائر، ومدى قدرتهما على تنمية روح المبادرة والابتكار لدى المتعلمين والمتكونين.

وانطلاقًا من هذا السياق، يسعى هذا المقال إلى مقاربة موضوع الثقافة المقاولاتية في الجزائر من منظور سوسيولوجي، من خلال تحليل تمظهراتها العامة، واستجلاء انعكاساتها على التعليم والتكوين. كما يهدف إلى الكشف عن حدود هذا التوجه وإمكاناته، في ضوء الخصوصيات البنيوية والثقافية للمجتمع الجزائري، بما

يسمح بفهم أعمق لدور الثقافة المقاولاتية في إعادة تشكيل العلاقة بين الفرد، والمؤسسة التعليمية، وسوق العمل.

1/مدخل مفاهيمي للثقافة المقاولاتية

تُعدّ الثقافة المقاولاتية من المفاهيم المركبة التي يصعب حصرها في تعريف واحد جامع، نظرًا لتداخل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فمن منظور سوسيولوجي، لا تُختزل الثقافة المقاولاتية في امتلاك المهارات التقنية لإنشاء المشاريع، بل تُفهم بوصفها نسقًا من القيم والاتجاهات والتمثلات الاجتماعية التي تشكّل نظرة الأفراد إلى العمل، والمبادرة، والمخاطرة، والاستقلالية المهنية. وبهذا المعنى، ترتبط الثقافة المقاولاتية بالسياق الاجتماعي الذي تتكوّن داخله، وبالأنماط الثقافية السائدة التي تحدد ما يُعدّ مقبولًا أو مرفوضًا في الممارسة الاقتصادية.

ويؤكد التحليل السوسيولوجي أن الثقافة المقاولاتية لا تنشأ بمعزل عن البنية الاجتماعية، بل تتأثر بموقع الفاعلين الاجتماعيين داخلها، وبما يمتلكونه من موارد مادية ورمزية. فالقيم المرتبطة بالمبادرة الفردية والنجاح الاقتصادي تُكتسب عبر مسارات التنشئة الاجتماعية، وتُعاد إنتاجها من خلال المؤسسات المختلفة، وفي مقدمتها الأسرة، والمدرسة، والجامعة. وفي هذا السياق، يبرز مفهوم الرأسمال الثقافي بوصفه عنصرًا محددًا في قابلية الأفراد لتبني السلوك المقاولاتي، حيث تختلف الاستعدادات نحو المبادرة تبعًا لاختلاف الخلفيات الاجتماعية والتعليمية (Pierre Bourdieu, 1986).

ومن جهة أخرى، يرتبط مفهوم الثقافة المقاولاتية بتحولات أعمق مست القيم المرتبطة بالعمل في المجتمعات الحديثة، خاصة مع تراجع نماذج التشغيل التقليدية وصعود قيم الاستقلالية والمرونة. فقد أشار التحليل الكلاسيكي إلى أن الفعل الاقتصادي لا ينفصل عن منظومة أخلاقية وقيمية توجهه، وهو ما يجعل من الثقافة عنصرًا فاعلًا في توجيه السلوك الاقتصادي، وليس مجرد إطار محايد له (Max Weber, 1905).

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

وعليه، يمكن النظر إلى الثقافة المقاولاتية باعتبارها نتاجًا اجتماعيًا يعكس تفاعل الأفراد مع محيطهم الاقتصادي والمؤسساتي، ويُترجم في استعدادهم لتحمّل المسؤولية، واتخاذ المبادرة، وتقبّل المخاطرة. ويُعدّ هذا المدخل المفاهيمي ضروريًا لفهم الكيفية التي تتجسد بها الثقافة المقاولاتية في السياق الجزائري، ولتحليل انعكاساتها لاحقًا على منظومتي التعليم والتكوين، بوصفهما فضاءين أساسيين لإنتاج وإعادة إنتاج هذه القيم.

1.1مقومات ثقافة المقاولة(UNESCO, 2016)

- ✓ **المحيط الاجتماعي:** يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبه المعقدة والثرية.
- ✓ **الأسرة:** تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاءالآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.
- ✓ **المدرسة:** ليست المدرسة بمعزل عن الديناميكية السوسيو اقتصادية للمجتمع، فبالإضافة إلى دورها التكويني والتربوي المعتاد يتعين عليها أن تقيم جسور الالتقاء مع المقاولة وبالتالي تشكل قاطرة التنمية من خلال انفتاحها على المقاولة وتنمية ثقافة المقاولة لدى الشباب،[1] وهنا تكمن أهمية نقل المعارف للمجتمع من أجل خلق خلق الثروات ضمن منظور مقاولاتي للتربية والتكوين
- ✓ **الدين:** يعتبر الدين من بين المؤسسات الاجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الاجتماعيون الكثير من القيم والمعايير، فقيم العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت ... إلخ هي عناصر تشترك فيها كل الديانات

السماوية وحتى بعض الديانات الوضعية ، وعليه يشكل الدين والقيم الحامل لها أحد مقومات الفعل المقاولاتي.

- ✓ **العادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه نحو إنشاء المؤسسات ، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال

بالإضافة إلى العديد من المهارات الواجب توفرها في المقاول الناجح مثل:

- ✓ **المهارات التقنية:** وهي تتمثل في الخبرة المعرفة والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج، بيع ، تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة.
- ✓ **المهارات التفاعلية:**وهي قدرات الاتصال، نقل المعلومات، استلام ، ردود الأفعال ، مناقشة القرارات قبل إصدارها، الإقناع ..إلخ التي يحتاجها المقاول في حالة تحويل الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط للآخرين.
- ✓ **المهارات الإنسانية:** وتتمثل في القدرات التي تمكن المقاول من تطوير العلاقة من تطوير علاقاته مع مرؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع والمؤسسة بشكل عام ، حيث أن هذه العلاقة تبنى على الاحترام والثقة والدعم المستمر للعنصر البشري داخل المؤسسة والاهتمام بمشكلاته خارج المؤسسة ، وهي قدرات تتعلق بالاستجلاب والتحفيز والاستمالة للآخرين والمعاملة الحسنة والتصرف اللبق مع أعضاء المؤسسة.
- ✓ **مهارات فكرية:** تتمثل في اكتساب أسس ومبادئ علمية في ميدان الإدارة واتخاذ القرار والمحاكمة المنطقية وتحيل المشكلات وإيجاد العلاقات بين المشكلات وأسبابها وحلولها.. إلخ
- ✓ **مهارات تحليلية:** أي القدرة على التفكير المجرد حيال نظرتهم إلى مؤسساتهم التي تعمل ككل وليس كجزء وإن أجزاءها ووظائفها تترابط مع بعضها البعض لتصبح كلا في محيطها، حيث أن هذا الإدراك في حد ذاته تخوله تعقيدات

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

العمل الحاصلة أمامه بعد مواجهته أغلبية المشاكل ليتمكن فيما بعد من وضع الحلول المناسبة.

1.2عناصر ثقافة المقاولة(UNESCO, 2016):

الحديث عن ثقافة المقاولة يحيل إلى الحديث عن العناصر المشكلة لهذه الثقافة والتي تتعلق بالدرجة الأولى بمجموعة من القيم المهنية للمقاول الذي عرف بأنه الشخص الذي يحمل قدرات تتعلق بالحاجة إلى الإنجاز ، الثقة بالنفس، الرؤيا المستقبلية ، الرغبة في الاستقلالية..إلخ.

- ✓ **الحاجة إلى الإنجاز:** أي تقديم أفضل أداء والسعي إل إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتميز، ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.
- ✓ **الثقة بالنفس:** حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.
- ✓ **الرؤيا المستقبلية:** أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.
- ✓ **التضحية والمثابرة:** يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان استمراريتها ، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات أنا تنبعمن خلال الجد والاجتهاد والعطاء.
- ✓ **الرغبة في الاستقلالية :** ويقصدبها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة

خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم ، كما "يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعيطهم استقلالية في العمل ، وهذا ما سماه **SHUMPETER** ب" المملكة الصغيرة .

2/الثقافة المقاولاتية في الفكر السوسيولوجي

حظي الفعل المقاولاتي باهتمام مبكر داخل الفكر السوسيولوجي، من خلال ربطه بالبنى القيمية والأخلاقية التي توجه السلوك الاقتصادي داخل المجتمع. فقد بيّن التحليل الكلاسيكي أن النشاط الاقتصادي لا يُمارَس في فراغ، بل يتشكل ضمن منظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تمنحه الشرعية وتحدد أنماطه. وفي هذا السياق، أسهمت المقاربات السوسيولوجية في تجاوز التصور التقني للمقاولة، نحو فهمها كظاهرة اجتماعية تعكس أنماط التنشئة والثقافة السائدة.

ويُعدّ إسهام **Max Weber** من أبرز المداخل التي ربطت بين الثقافة والفعل الاقتصادي، حيث أبرز الدور الحاسم للقيم الأخلاقية في تشكل العقلانية الاقتصادية الحديثة. فقد اعتبر أن روح المبادرة والعمل المنظم والانضباط ليست مجرد خصائص فردية، بل نتاج سياق ثقافي محدد أسهم في بروز أنماط جديدة من السلوك الاقتصادي .(Weber, 1905) ومن هذا المنظور، يمكن فهم الثقافة المقاولاتية بوصفها تعبيرًا عن تحولات قيمية عميقة أعادت تعريف العلاقة بين الفرد والعمل والنجاح.

من جهة أخرى، ركّزت بعض المقاربات السوسيولوجية-الاقتصادية على البعد الإبداعي للمقاولة، معتبرة أن المقاول فاعل اجتماعي يُسهم في إحداث التغيير داخل النسق الاقتصادي. وفي هذا الإطار، أبرز **Joseph Schumpeter** دور المقاول باعتباره عنصرًا ديناميكيًا يقود الابتكار ويكسر أنماط الاستقرار الاقتصادي

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

التقليدي، من خلال ما سماه «التدمير الخلّاق .(Schumpeter, 1934) «ورغم الطابع الاقتصادي لتحليله، إلا أن هذا الطرح يكتسي أهمية سوسيولوجية، كونه يربط المبادرة الفردية بالبنى الاجتماعية والمؤسساتية الحاضنة لها.

كما اهتمت السوسيولوجيا النقدية بدراسة الثقافة المقاولاتية من زاوية علاقتها بإعادة إنتاج اللامساواة الاجتماعية، حيث لا تتوزع فرص المبادرة والمخاطرة بالتساوي بين مختلف الفئات الاجتماعية. فتبنّي السلوك المقاولاتي يظل مشروطًا بامتلاك موارد اجتماعية وثقافية محددة، وهو ما يجعل من الثقافة المقاولاتية آلية قد تُسهم، في بعض السياقات، في تكريس الفوارق بدل تقليصها.(Bourdieu, 1990) وعليه، فإن فهم الثقافة المقاولاتية يقتضي تحليل الشروط الاجتماعية التي تتيح للأفراد الانخراط في هذا النمط من الفعل الاقتصادي.

انطلاقًا من هذه المقاربات، يتضح أن الثقافة المقاولاتية في الفكر السوسيولوجي ليست مجرد استجابة اقتصادية ظرفية، بل هي بناء اجتماعي-ثقافي معقّد، يتقاطع فيه البعد القيمي مع البعد البنيوي والمؤسساتي. ويُعدّ هذا الإطار النظري ضروريًا لتحليل كيفية تشكّل الثقافة المقاولاتية في السياق الجزائري، وفهم انعكاساتها على التعليم والتكوين، باعتبارهما مجالين أساسيين لإعادة إنتاج القيم الاجتماعية المرتبطة بالعمل والمبادرة.

3/السياق الاجتماعي والاقتصادي لظهور الثقافة المقاولاتية في الجزائر

يكتسب فهم الثقافة المقاولاتية في الجزائر أهمية خاصة عند دراسة الخلفية الاجتماعية والاقتصادية التي أفرزتها. فقد عرفت البلاد منذ الاستقلال مجموعة من التحولات البنيوية في سوق العمل، تمثلت في ارتفاع معدلات البطالة، لا سيما بين الشباب الحاصلين على الشهادات العليا، وضعف قدرة القطاع العام على استيعاب الطلب المتزايد على التشغيل .(Addi, 2014) هذه المعطيات خلقت بيئة

مشجعة على البحث عن بدائل اقتصادية، ومن أبرزها تنمية روح المبادرة الفردية والمقاولة.

بالإضافة إلى ذلك، يشير التحليل السوسيولوجي إلى أن انتشار الثقافة المقاولاتية مرتبط بالتحولات الاقتصادية العميقة التي عرفتها الجزائر، بما في ذلك التوجه نحو اقتصاد السوق الجزئي، وتزايد دور القطاع الخاص، والانفتاح على الاستثمارات الأجنبية .(Bennell, 2011) هذه المتغيرات خلقت فضاءً جديدًا لتجربة المبادرة الفردية، حيث أصبح الاعتماد على الذات وإطلاق المشاريع الصغيرة والمتوسطة وسيلة لتحقيق الأمن الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي.

من الناحية الاجتماعية، ترتبط الثقافة المقاولاتية بالقيم المجتمعية المرتبطة بالعمل والنجاح والمخاطرة. فالسلوك المقاولاتي لا يُكتسب فقط عبر البرامج الرسمية أو السياسات الاقتصادية، بل يتشكل أيضًا ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية، تشمل الأسرة، والمجتمع المحلي، ومؤسسات التعليم (Bourdieu, 1990). وعليه، يُنظر إلى المبادرة الاقتصادية كنتاج اجتماعي وثقافي يعكس مستويات الرأسمال الاجتماعي والثقافي المتاحة للفرد.

كما يمكن القول إن ظهور الثقافة المقاولاتية في الجزائر لم يكن مجرد استجابة اقتصادية، بل هو جزء من عملية إعادة تشكيل القيم والتمثلات المرتبطة بالعمل، والتغيير في علاقة الأفراد بالمؤسسات التعليمية وسوق العمل (UNESCO, 2016). وهذا يجعل من دراسة السياق الاجتماعي والاقتصادي خطوة ضرورية لفهم الكيفية التي تتجسد بها الثقافة المقاولاتية في الحياة اليومية، ولتحليل انعكاساتها على التعليم والتكوين لاحقًا.

4/السياسات العمومية ودورها في ترسيخ الثقافة المقاولاتية

تُعد السياسات العمومية أحد العوامل الجوهرية في تعزيز الثقافة المقاولاتية داخل المجتمع الجزائري، فهي تشكّل الإطار المؤسساتي الذي يحدّد فرص المبادرة ويؤثر على سلوك الأفراد تجاه المخاطرة والاستقلالية الاقتصادية. وقد تبنت

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

الدولة منذ نهاية التسعينيات سلسلة من البرامج والمبادرات الرامية إلى تشجيع ريادة الأعمال، لاسيما بين الشباب، في محاولة لمواجهة البطالة الهيكلية وفتح مجالات جديدة للإدماج الاقتصادي والاجتماعي.(Addi, 2014)

ومن منظور سوسيولوجي، لا تقتصر أهمية هذه السياسات على الدعم المالي والتقني للمقاولين، بل تمتد إلى البُعد الرمزي والثقافي، حيث تساهم في ترسيخ قيم المبادرة، والاعتماد على الذات، والمسؤولية الفردية. فالتشجيع الرسمي للمقاولة يعزز من شرعية هذا النمط من الفعل الاقتصادي، ويعمل على إعادة تشكيل تصورات الأفراد حول دورهم في المجتمع وقدرتهم على التأثير في مسارهم المهني (Bennell, 2011).

كما أن البرامج العمومية لا تُطبق في فراغ اجتماعي، بل تتفاعل مع القيم والممارسات القائمة في المجتمع. فنجاح هذه السياسات يعتمد على مدى تجذّرها في الثقافة المحلية، وقدرتها على التكيف مع احتياجات الفئات المستهدفة، وخاصة الشباب المتعلم الذين يمثلون النواة الأساسية للمقاولين الجدد. من هنا، يُبرز التحليل النقدي أن هناك فجوة محتملة بين الخطاب الرسمي والممارسة الفعلية، قد تحد من أثر السياسات على ترسيخ ثقافة المقاولة على أرض الواقع (UNESCO, 2016).

وعليه، يُمكن القول إن السياسات العمومية في الجزائر تمثل **أداة حيوية** لتعزيز الثقافة المقاولاتية، لكنها ليست كافية بحد ذاتها. فمستوى التأثير الحقيقي يعتمد على تفاعل هذه السياسات مع البنية الاجتماعية، والقدرة المؤسساتية على تنفيذها، ومدى إدماجها ضمن منظومة التعليم والتكوين، ما يجعل دراسة هذه العلاقة ضرورية لفهم الانعكاسات الواقعية للثقافة المقاولاتية في المجتمع الجزائري.

5/التعليم كفضاء لإنتاج الثقافة المقاولاتية

يشكّل التعليم فضاءً محوريًا لإنتاج الثقافة المقاولاتية، باعتباره الوسيلة الرئيسية التي تُنقَل عبرها القيم والاتجاهات المرتبطة بالمبادرة والمسؤولية الفردية إلى الأجيال الصاعدة. فالمؤسسات التعليمية، سواء على مستوى المدرسة أو الجامعة، لا تقتصر على نقل المعارف التقنية والفكرية، بل تلعب دورًا اجتماعيًا أساسيًا في تشكيل التصورات المرتبطة بالعمل، وتوجيه سلوك المتعلمين نحو تبنّي القيم المقاولاتية.(Durkheim, 1922)

وتشير الدراسات السوسيولوجية إلى أن إدماج مبادئ الثقافة المقاولاتية في التعليم لا يقتصر على إدخال مفاهيم ريادة الأعمال في المناهج، بل يشمل أيضًا أساليب التدريس والتقييم، التي تشجع على التفكير النقدي، وحل المشكلات، والاعتماد على الذات (Bourdieu & Passeron, 1977). ومن هذا المنظور، يصبح التعليم فضاءً لإعادة إنتاج القيم الثقافية التي تدعم المبادرة الفردية والمقاولة، وهو ما يعكس العلاقة المتبادلة بين البنية التعليمية والسلوك الاجتماعي للمتعلمين.

كما يتجلى دور التعليم في تعزيز القدرة على الابتكار وتحمل المخاطرة، من خلال توفير بيئة تعليمية تدعم التجريب والممارسة العملية، بدل الاكتفاء بالجانب النظري. فتجربة المشاريع الصغيرة داخل المؤسسات التعليمية، أو أنشطة العمل الجماعي الموجه نحو حل المشكلات الواقعية، تمثل فرصًا حقيقية لترسيخ الثقافة المقاولاتية واختبار مدى امتلاك الطلاب للمهارات الاجتماعية والقيادية المرتبطة بالمبادرة.(OECD, 2018)

وعليه، يُمكن القول إن التعليم يشكّل أداة استراتيجية لإرساء الثقافة المقاولاتية، حيث يُمكّن الأفراد من تبني قيم الابتكار والمبادرة في حياتهم المهنية والاجتماعية، ويهيئهم للاندماج في سوق العمل بوعي وثقة، ما يجعل دراسة انعكاسات هذه الثقافة على التعليم والتكوين خطوة ضرورية لفهم مدى فعالية السياسات العمومية والممارسات الاجتماعية في دعم المقاولة.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

6/انعكاسات الثقافة المقاولاتية على المناهج التعليمية

تمثل المناهج التعليمية أداة استراتيجية لترسيخ الثقافة المقاولاتية داخل النظام التعليمي، إذ تحدد طبيعة المحتوى المعرفي وأساليب التدريس التي يتلقاها الطلاب والمتعلمون. فالتحليل السوسيولوجي يشير إلى أن دمج مفاهيم ريادة الأعمال والابتكار في المناهج لا يقتصر على نقل المعرفة النظرية، بل يسهم في تكوين اتجاهات وسلوكيات متصلة بالمبادرة، والاستقلالية، وتحمل المخاطرة.(OECD, 2018)

ويكتسي إدماج الثقافة المقاولاتية في المناهج أهمية مزدوجة: أولاً، تعزيز القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات، وهو ما يعد شرطًا أساسيًا لتطوير روح المبادرة؛ وثانيًا، تحفيز المتعلمين على تجربة المشاريع العملية والممارسات التطبيقية التي تتيح اختبار الفرضيات وتحويل المعرفة النظرية إلى مهارات قابلة للتطبيق (Durkheim, 1922).

كما تؤكد الدراسات أن المناهج التعليمية تمثل قناة أساسية لتغيير التصورات المجتمعية حول العمل والمبادرة، إذ تخلق بيئة تعليمية تشجع على المشاركة، والتعاون، والابتكار، وتعيد تشكيل فهم المتعلمين لدورهم في الاقتصاد والمجتمع .(Bourdieu & Passeron, 1977) ومن هذا المنظور، تصبح المناهج أداة لإنتاج الثقافة المقاولاتية، وليس مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بما يجعلها ركيزة أساسية في عملية التربية الاقتصادية والاجتماعية للشباب الجزائري.

وعليه، يظهر أن فعالية الثقافة المقاولاتية تتوقف على جودة تصميم المناهج وقدرتها على دمج القيم والسلوكيات المرتبطة بالمبادرة، وهو ما يعكس أهمية التنسيق بين صانعي السياسات التعليمية والممارسين التربويين لضمان تحقيق أهداف التكوين المقاولاتي بشكل ملموس.

7/التكوين المهني والجامعي ودوره في تنمية روح المبادرة

يُعد التكوين المهني والجامعي أحد الركائز الأساسية لترسيخ الثقافة المقاولاتية، إذ يوفّر بيئة تعليمية وتجريبية تمكّن الأفراد من تطوير مهاراتهم التقنية والاجتماعية اللازمة لإطلاق المشاريع وإدارة المخاطر. فالمؤسسات التكوينية، سواء على مستوى الكليات أو المدارس المهنية، لا تقتصر على نقل المعارف النظرية، بل تسعى إلى إعداد المتكونين لممارسة المقاولة بفعالية من خلال التدريب العملي، والمشاريع التطبيقية، والبرامج التوجيهية التي تشجع على التفكير النقدي وحل المشكلات.(UNESCO, 2016)

كما يشير التحليل السوسيولوجي إلى أن التكوين الجامعي والمهني يساهم في تشكيل تصورات الأفراد حول العمل، والنجاح المهني، والمسؤولية، وهو ما يعكس وظيفة اجتماعية أوسع من مجرد التعليم الفني. فتنمية روح المبادرة لا تتحقق إلا إذا ترافقت المعرفة التقنية مع مهارات القيادة، والقدرة على التواصل، والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية .(Bourdieu, 1990) ومن هنا، فإن التكوين ليس مجرد مرحلة انتقالية بين المدرسة وسوق العمل، بل فضاء لإعادة إنتاج القيم والسلوكيات المرتبطة بالثقافة المقاولاتية.

وعلى صعيد السياسات التعليمية، تم إدماج مفاهيم المقاولة في بعض البرامج الجامعية والمهنية، مع التركيز على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية التي تدعم الاستقلالية والابتكار. وبذلك، يشكّل التكوين المهني والجامعي حلقة وصل بين الثقافة المقاولاتية كمفهوم نظري وبين ممارساتها الفعلية في المجتمع، ما يعزز قدرة الشباب على تبني المبادرة الاقتصادية بشكل واعٍ ومدروس.(OECD, 2018)

وبالتالي، يُمكن القول إن فعالية الثقافة المقاولاتية في الجزائر مرتبطة بشكل وثيق بكيفية إدارة التكوين المهني والجامعي، ومدى ملاءمته لتجسيد قيم المبادرة، وتحفيز الابتكار، وإعداد الأفراد للمشاركة الفاعلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

8/التمثلات الاجتماعية للثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري

تلعب التمثلات الاجتماعية دورًا محوريًا في تشكيل سلوك الشباب تجاه الثقافة المقاولاتية، إذ تحدد هذه التمثلات الطريقة التي يُنظر بها إلى المبادرة الفردية والمخاطرة والنجاح المهني داخل المجتمع. فالشباب الجزائري يعيش في سياق اجتماعي يمزج بين القيم التقليدية المرتبطة بالعمل الحكومي المستقر، وبين الخطاب الرسمي الذي يشجع على ريادة الأعمال والاستقلالية الاقتصادية .(Addi, 2014) وهذه التباينات في القيم تؤثر بشكل مباشر على استعداد الشباب لتبنّي المبادرة المقاولاتية.

ويشير التحليل السوسيولوجي إلى أن تبني السلوك المقاولاتي يتأثر بدرجة الرأسمال الثقافي والاجتماعي للفرد، حيث يمتلك الشباب الذين ينتمون إلى بيئات تعليمية أو أسرية داعمة موارد أكبر لتطوير أفكار مشاريعهم وتحمل المخاطر المرتبطة بها .(Bourdieu, 1990) كما تلعب المؤسسات التعليمية والتكوينية دورًا في إعادة إنتاج هذه التمثلات، من خلال المناهج والأنشطة التي تشجع على المبادرة والابتكار، ما يجعل الشباب أكثر استعدادًا لدمج القيم المقاولاتية في سلوكهم اليومي.

ومن جهة أخرى، تظهر الدراسات أن هناك انقسامات بين الشباب في تصورهم للمقاولة، حيث ينظر البعض إليها كفرصة للابتكار وتحقيق الذات، بينما يعتبرها آخرون مخاطرة غير مضمونة ومصدر ضغط نفسي واجتماعي (UNESCO, 2016). هذا التباين يعكس تأثير البنية الاجتماعية، والقيم الثقافية، والسياسات الرسمية على تكوين التمثلات الاجتماعية، ويبرز أهمية دراسة هذه الظاهرة لفهم كيفية تأثير الثقافة المقاولاتية على التعليم والتكوين.

وعليه، يمكن القول إن التمثلات الاجتماعية للشباب تمثل مؤشرًا أساسيًا على مدى ترسيخ الثقافة المقاولاتية في المجتمع الجزائري، كما تساعد على تفسير

الفجوات بين الخطاب الرسمي والممارسة الواقعية، وتشير إلى الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية وتكوينية أكثر فاعلية لتعزيز قيم المبادرة والابتكار.

9/حدود الثقافة المقاولاتية في السياق الجزائري

رغم الجهود المبذولة لترسيخ الثقافة المقاولاتية في الجزائر، إلا أن هذه الثقافة تواجه مجموعة من الحدود الاجتماعية، والثقافية، والمؤسساتية التي تحد من فعاليتها وانتشارها. فمن الناحية الاجتماعية، تظل بعض الفئات متشبثة بالوظيفة العمومية كمصدر استقرار اقتصادي، مما يقلل من استعدادها لتحمل المخاطرة المرتبطة بالمقاولة .(Addi, 2014) وهذا التوجه يعكس تمثلات مجتمعية متجذرة حول الأمن الاقتصادي والمكانة الاجتماعية، والتي قد تتعارض مع قيم المبادرة والاعتماد على الذات.

على الصعيد الثقافي، تؤثر القيم التقليدية والأساليب التربوية التقليدية على قدرة الشباب على تبني سلوك المقاولة بشكل مستقل، إذ لا تزال الممارسات التعليمية في بعض المؤسسات تركز على التلقين بدل التفكير النقدي والابتكار .(Bourdieu, 1990)كما يحد من انتشار الثقافة المقاولاتية ضعف القدرات المؤسسية وعدم كفاية البرامج التدريبية التي تربط النظرية بالممارسة، فضلاً عن ضعف التنسيق بين السياسات العمومية والقطاع الخاص.(Bennell, 2011)

إضافة إلى ذلك، تواجه الثقافة المقاولاتية تحديات اقتصادية، تتمثل في صعوبة الوصول إلى التمويل، وتعقيدات البيروقراطية، ومحدودية الخبرة في إدارة المشاريع، ما يجعل الشباب أقل ميلاً لتجربة الأفكار الجديدة دون دعم مؤسسي متين.(UNESCO, 2016)

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن فهم حدود الثقافة المقاولاتية يتيح التعرف على العوائق الحقيقية أمام انتشار قيم المبادرة في الجزائر، ويبرز الحاجة إلى سياسات تعليمية، وتكوينية، ومؤسساتية أكثر فاعلية، تهدف إلى إزالة هذه العقبات وتعزيز قدرة الشباب على الانخراط الفعّال في النشاط المقاولاتي.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

10/آفاق إدماج الثقافة المقاولاتية في التعليم والتكوين

تشير المعطيات السوسيولوجية إلى أن إدماج الثقافة المقاولاتية في منظومتي التعليم والتكوين لا يزال يواجه تحديات كبيرة، تتعلق بالموارد، والبنية التربوية، ومستوى التكوين الأكاديمي للمربين، فضلاً عن الفجوة بين الخطاب الرسمي والممارسة الفعلية .(Bennell, 2011) ورغم هذه الصعوبات، فإن دمج مبادئ المقاولة في التعليم يوفر فرصة لتعزيز مهارات التفكير النقدي، والابتكار، وحل المشكلات، بما يُهيئ الأجيال الجديدة لمواجهة متطلبات سوق العمل المتغير.

وتبرز أهمية هذا الإدماج من زاويتين رئيسيتين: أولاً، تطوير البرامج التعليمية والتكوينية لتشمل أنشطة تطبيقية تسمح للمتعلمين بخوض تجارب حقيقية في إدارة المشاريع واتخاذ القرارات الاقتصادية؛ وثانيًا، بناء بيئة اجتماعية داخل المؤسسات التعليمية تشجع على المبادرة وتكافئ المخاطرة المحسوبة، مما يعزز من ثقافة المقاولة كقيمة مجتمعية وليس مجرد مهارة تقنية.(OECD, 2018)

علاوة على ذلك، فإن إدماج الثقافة المقاولاتية يحتاج إلى مقاربة متعددة المستويات، تشمل التعاون بين المؤسسات التعليمية، وأصحاب المصلحة في القطاع الاقتصادي، وصانعي السياسات العمومية. هذا التنسيق يتيح خلق بيئة متكاملة تعزز من فرص الشباب في تطوير مشاريعهم، ويقلل من المعوقات الاجتماعية والثقافية التي قد تحد من تبني المبادرة الفردية.(UNESCO, 2016)

وبناءً على ذلك، يُمكن القول إن آفاق إدماج الثقافة المقاولاتية في التعليم والتكوين تعتمد على قدرة المؤسسات على الربط بين المعرفة النظرية والممارسة العملية، وتكييف البرامج التعليمية مع خصوصيات المجتمع الجزائري، بما يضمن ترسيخ قيم المبادرة والابتكار والاستقلالية. ويظل هذا الإدماج عنصرًا أساسيًا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، وإعداد الشباب ليكونوا فاعلين مسؤولين في مجتمعهم وسوق العمل.

11/السلوك المقاولاتي والعولمة

أضحى السلوك المقاولاتي في عصر العولمة مرتبطًا بشكل وثيق بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد الدولي، حيث تتزايد الفرص والتحديات التي تواجه الأفراد والمؤسسات على حد سواء. فالانفتاح على الأسواق العالمية، وانتشار التقنيات الحديثة، والتواصل الرقمي، أسهمت في خلق بيئة اقتصادية جديدة تتطلب من الشباب تبني قيم المبادرة، والابتكار، والقدرة على التكيف مع متغيرات السوق.(Schumpeter, 1934)

ويشير التحليل السوسيولوجي إلى أن العولمة تعزز من أهمية المرونة والقدرة على اتخاذ القرار بسرعة، حيث لم يعد الاعتماد على أساليب العمل التقليدية كافيًا لمواجهة المنافسة الدولية. ففي هذا السياق، يصبح السلوك المقاولاتي مؤشرًا على قدرة الأفراد على الاستجابة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية، واستغلال الفرص الجديدة التي توفرها العولمة.(Weber, 1905)

ومن جهة أخرى، تبرز المخاطر المرتبطة بالعولمة، حيث يمكن أن يؤدي الانفتاح إلى زيادة حدة المنافسة وعدم المساواة في الوصول إلى الموارد والمعرفة. ولهذا، فإن تعزيز الثقافة المقاولاتية لا يقتصر على تعليم المهارات التقنية، بل يتطلب بناء قدرات نقدية وتحليلية تمكن الأفراد من فهم ديناميات الأسواق العالمية وتوظيفها لصالح مشاريعهم.(Bourdieu, 1990)

وعليه، يمثل السلوك المقاولاتي في ظل العولمة تفاعلًا مركبًا بين القيم الثقافية المحلية، والضغوط الاقتصادية الدولية، والقدرات الفردية على المبادرة والابتكار. ويُعد فهم هذا التفاعل ضروريًا لتصميم سياسات تعليمية وتكوينية فعّالة، تُمكّن الشباب الجزائري من الانخراط في الاقتصاد العالمي بوعي وثقة، مع الحفاظ على خصوصياته الثقافية والاجتماعية.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

12السلوك المقاولاتي والتكنولوجيات الحديثة

شهدت العقود الأخيرة تطورًا غير مسبوق في مجال التكنولوجيات الحديثة، مما أثر بشكل مباشر على طبيعة السلوك المقاولاتي وأساليب إدارة المشاريع. فقد وفّرت الابتكارات الرقمية، مثل التجارة الإلكترونية، والتحليل البياني، والمنصات الرقمية لإطلاق المشاريع، فرصًا جديدة للمقاولين الشباب لتطوير أعمالهم والوصول إلى أسواق أوسع بسرعة وبتكاليف أقل.(OECD, 2018)

ومن منظور سوسيولوجي، تُغيّر التكنولوجيا الحديثة طبيعة الفعل المقاولاتي، إذ لم يعد النجاح يعتمد فقط على رأس المال المادي أو الخبرة التقليدية، بل أصبح يتطلب مهارات رقمية، وقدرة على التكيف مع أدوات الابتكار المستمر، وفهم ديناميات السوق الرقمية .(Schumpeter, 1934) وبالتالي، يرتبط السلوك المقاولاتي بالقدرة على توظيف التكنولوجيات الحديثة لإيجاد حلول مبتكرة وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

كما تشير الدراسات إلى أن التكنولوجيات الحديثة تعزز من استقلالية المقاول، حيث تمكنه من إدارة أعماله عن بُعد، والتواصل مع شركاء عالميين، وتقديم خدمات أو منتجات مبتكرة بشكل أسرع وأكثر فعالية .(Weber, 1905) ومع ذلك، فإن الاعتماد على التكنولوجيا يستلزم قدرة على التعلم المستمر، ومواكبة التحديثات السريعة، فضلاً عن التعامل مع التحديات الأمنية والرقمية التي قد تعيق نجاح المشاريع.

وعليه، يصبح السلوك المقاولاتي في ظل التكنولوجيا الحديثة تفاعلًا معقدًا بين القيم الثقافية المحلية، والمهارات الرقمية، والقدرات الابتكارية، مما يستدعي تعزيز البرامج التعليمية والتكوينية لتزويد الشباب بالمعارف والأدوات الضرورية لمواكبة الثورة الرقمية، وتوظيفها في تطوير مشاريعهم، مع الحفاظ على روح المبادرة والاستقلالية.

13/الثقافة المقاولاتية في ظل تشريعات عمل تتجه نحو التدويل

تلعب تشريعات العمل دورًا محوريًا في تشكيل الثقافة المقاولاتية، خاصة مع التحولات نحو التدويل والانفتاح على الاقتصاد العالمي. فالتشريعات الحديثة التي تتبنى مبادئ الانفتاح على الأسواق الدولية، وحماية حقوق المستثمرين، وتسهيل تأسيس المشاريع، توفر بيئة قانونية تشجع على المبادرة والمقاولة، وتعزز الثقة في القدرة على تطوير مشاريع متوافقة مع المعايير الدولية.(Bennell, 2011)

من منظور سوسيولوجي، تؤثر هذه التشريعات على السلوك المقاولاتي من خلال إعادة تشكيل الممارسات الاجتماعية والقيم المرتبطة بالعمل. فالانفتاح على الأسواق الدولية يتطلب من الشباب تبني عقلية ريادية مبتكرة، قادرة على التكيف مع متطلبات المنافسة العالمية، مع مراعاة الالتزام بالقوانين والمعايير المهنية (Schumpeter, 1934).

كما أن التدويل يفرض على المؤسسات التعليمية والتكوينية تعديل برامجها لتزويد المتعلمين بالمعارف القانونية، والمهارات الإدارية، والقدرة على التعامل مع الأنظمة العالمية، بما يدعم تطوير مشاريع اقتصادية قابلة للاستدامة على المستوى الدولي .(OECD, 2018) ومن هذا المنظور، تصبح الثقافة المقاولاتية مرتبطة ليس فقط بالقيم المحلية، بل بالتفاعل مع المعايير الدولية، مما يعزز من القدرة التنافسية للشباب والمقاولات الجديدة.

وعليه، فإن دراسة العلاقة بين التشريعات التدويلية والسلوك المقاولاتي يتيح فهم كيفية توجيه الثقافة المقاولاتية في الجزائر نحو الفاعلية الاقتصادية على المستوى العالمي، مع الحفاظ على الخصوصية الاجتماعية والثقافية المحلية .

14/التوصيات والآفاق المستقبلية للثقافة المقاولاتية في الجزائر

تُظهر المراجعة التحليلية للثقافة المقاولاتية في الجزائر أن إدماجها الفعّال في التعليم والتكوين يحتاج إلى تعزيز التنسيق بين السياسات العمومية، والمؤسسات التعليمية، والقطاع الخاص. إذ يشير التحليل السوسيولوجي إلى أن استدامة قيم

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

المبادرة والابتكار تعتمد على قدرة هذه الجهات على خلق بيئة تعليمية وتكوينية تطبيقية، تشجع الشباب على ممارسة المشاريع الواقعية، وتحفّزهم على تطوير مهارات القيادة واتخاذ القرار.(OECD, 2018)

كما تبرز الحاجة إلى تصميم برامج تكوينية مستدامة ومتنوعة، تراعي الفوارق الاجتماعية والثقافية بين الشباب، وتتيح فرصًا متكافئة للوصول إلى الموارد المالية، والخبرات الإدارية، والدعم الفني، بما يقلل من المخاطر المرتبطة بالمقاولة .(UNESCO, 2016)ويُعد إدماج تقنيات التعلم الرقمي والمشاريع الافتراضية داخل المناهج التعليمية أحد الوسائل الفعّالة لتعزيز الخبرة العملية لدى الطلاب قبل الانتقال إلى عالم المقاولة الفعلي.

من جهة أخرى، ينبغي تعزيز البنية الثقافية الداعمة للمبادرة، من خلال حملات توعية وممارسة مجتمعية تشجع على تقبل المخاطرة المحسوبة، وتقدّر الإنجاز الفردي والجماعي، بما يسهم في تغيير التمثلات الاجتماعية المرتبطة بالمقاولة .(Bourdieu, 1990)ويتيح هذا الإطار فرصة لإعادة توجيه الثقافة الاقتصادية والاجتماعية للشباب نحو قيم المبادرة والابتكار، ويدعم تكاملها مع الأبعاد التعليمية والتكوينية.

وعليه، يمكن القول إن الآفاق المستقبلية للثقافة المقاولاتية في الجزائر تعتمد على تطوير بيئة متكاملة تجمع بين السياسات المؤسسية، والتعليم العملي، والدعم الاجتماعي والثقافي، مما يعزز فرص الشباب في تبني المبادرة بوعي وثقة، ويُسهم في بناء مجتمع اقتصادي واجتماعي أكثر ديناميكية واستدامة.

الخاتمة :

يتضح من خلال هذه الدراسة أن الثقافة المقاولاتية في الجزائر ليست مجرد مفهوم اقتصادي، بل هي نسق اجتماعي وثقافي متداخل مع التعليم، والتكوين، والسياسات العمومية، والتشريعات، وحتى التحولات الدولية. فقد أظهرت التحليلات أن ترسيخ قيم المبادرة والابتكار لدى الشباب يتطلب تضافر عدة عوامل: بيئة تعليمية وتكوينية محفزة، سياسات مؤسساتية داعمة، تمثلات اجتماعية إيجابية، وبنية قانونية تمكن الأفراد من الانخراط في النشاط المقاولاتي بثقة وأمان (Bourdieu, 1990; Bennell, 2011).

كما بينت الدراسة أن الثقافة المقاولاتية تتفاعل بشكل مباشر مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، بما في ذلك العولمة والتكنولوجيا الحديثة، ما يجعل فهم هذا التفاعل ضروريًا لتصميم برامج تعليمية وتكوينية وسياسات عامة قادرة على تعزيز روح المبادرة والقدرة على الابتكار لدى الشباب. وفي الوقت ذاته، يظهر أن حدود هذه الثقافة لا تزال مرتبطة بالقيود الاجتماعية، والثقافية، والمؤسساتية، وهو ما يستدعي جهودًا متواصلة لتجاوزها (Addi, 2014; UNESCO, 2016).

وعليه، يمكن القول إن مستقبل الثقافة المقاولاتية في الجزائر يعتمد على قدرة المجتمع على تكامل التعليم والتكوين، والسياسات العمومية، والتشريعات الحديثة، مع تهيئة بيئة اجتماعية وثقافية تشجع الشباب على المبادرة والمخاطرة المحسوبة، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. ويظل تعزيز هذه الثقافة أداة مركزية لتطوير قدرات الشباب، وتمكينهم من الانخراط الفعّال في المجتمع والاقتصاد المحلي والعالمي، مع الحفاظ على الخصوصيات الثقافية الوطنية.

ISSN: 2170-1598
E-ISSN : 2600-6588

المراجع:

- Addi, L. (2014). *Jeunes et entrepreneuriat en Algérie: défis et perspectives*. Alger: Editions Universitaires.
- Bennell, P. (2011). *Promoting youth entrepreneurship in developing countries: The role of education and training*. London: International Development Research Centre.
- Bourdieu, P. (1990). *The logic of practice*. Stanford, CA: Stanford University Press.
- Bourdieu, P., & Passeron, J.-C. (1977). *Reproduction in education, society and culture*. London: Sage Publications.
- Durkheim, É. (1922). *Education and sociology*. Paris: Alcan.
- OECD. (2018). *Entrepreneurship at a glance 2018*. Paris: OECD Publishing.
- Schumpeter, J. A. (1934). *The theory of economic development*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- UNESCO. (2016). *Global education monitoring report: Education for people and planet*. Paris: UNESCO.
- Weber, M. (1905). *The Protestant ethic and the spirit of capitalism*. London: Routledge.